وعندما رغب فى الوضع الخلفى أبدت فزعًا، وقالت إنها لا تتصور ذلك، وأنه لا يمكن إلا من حيث أمر الله، قبل يديها وأقسم أنه لم يقصد، ولم يفعل ذلك فى حياته، وأن هذا الوضع طبيعى، بل إنه الأصلى، وعندما طلب مشاهدة شريط يثبت ذلك، رفضت بحدة، وقالت إن هذه الأفلام مبتذلة وتصيبها بالغثيان.

الحق إنها لم تتجاوب معه، لم يستطع فض بريدها، أو قراءة شفراتها السرية، لم يقلب كوامنها، ما إن يبدأ حتى تتمنى فراغه بأقصى سرعة، مع أنه حرص دائمًا على إرضائها مع متانة تتمناها أى أنثى مجربة، لكن.. ماذا تقول؟ لا تطيق اقترابه منها، لم تشعر بنفسها معه.

أقنعته بضرورة نومهما منفصلين لأن ذلك صحى أكثر، استجاب لها، لم يناقشها، لم يجادلها، لم يسمعها لفظًا خشنًا، بالعكس واصل التقرب منها، والإكثار من هداياه وتحويل المبالغ اللازمة لفرش شقتهما فى المهندسين، ما تزال فى مرحلة الإعداد وبعض مكونات الأثاث والحمام سوف تستورد بالطائرة.

ما تجمع عند النمرسى أثاره وأدهشه، ساعده فى دفعها إلى الطابق الرئاسى. تمامًا كما دبّر وخطط.

استوثق من تاريخها السرى، تأكد من إقامتها عبر ثلاث علاقات فى وقت واحد وهذا غريب!

الأول: فنان تشكيلى يتخذ مقرًا له فى وكالة الغورى، مولع، موله برسمها، يعتبر جسدها الفاره نادر التكوين، بمطالعه الخصبة، ومنازله المرتوية، ونحول منتصف مسافته واستداراته المذهلة، إحدى لوحاته تبرز صدرها